العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، بما فيها القدس الشرقية والجولان السوري، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٤٢٥) كمطلب حيوي للأمة الإسلامية قاطبة.

وأشاد البيان الختامي بجهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز في الدفاع عن المقدسات الإسلامية في مدينة القدس، من خلال الدعم السخي والمتواصل للمدينة المقدسة ومؤسساتها وأهلها، لتمكينهم من الوقوف في وجه محاولات إسرائيل لتهويد مدينتهم، ودعا إلى بذل الجهود من أجل استعادة مدينة القدس والمحافظة على طابعها الإسلامي والتاريخي، وتوفير الموارد الضرورية للحفاظ على المسجد الأقصى وباقي الأماكن المقدسة وحمايتها، وجدد إدانته لإسرائيل لانتهاكاتها المتواصلة، وأكد على مواصلة العمل مع المجتمع الدولي من أجل حمل إسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستعمرات.

وأكدت القمة على أن حوار الحضارات هو السبيل الأمثل لتجسيد قيم الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون والسلام والثقة بين الأمم، ودعت الدول الأعضاء إلى المشاركة في برامج مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الدولي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات الذي أنشأته حكومة المملكة العربية السعودية في (فيينا) بالتعاون مع جمهورية النمسا ومملكة أسبانيا، لتعزيز الحوار بين أتباع الديانات والثقافات، وكذلك المشاركة في تحالف الأمم المتحدة للحضارات الذي ترأسه بصورة مشتركة تركيا وأسبانيا.

وقررت القمة تعليق عضوية الجمهورية العربية السورية في منظمة التعاون الإسلامي وكافة الأجهزة المتفرعة والمتخصصة والمنتمية لها، ودعت السلطات السورية إلى الوقف الفوري لكافة أعمال العنف ضد المدنيين العُزّل، والكفّ عن انتهاك حقوق الإنسان ومحاسبة مرتكبيها، مؤكدة على ضرورة صون وحدة سوريا وسيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها.

ونددت القمة الإسلامية باضطهاد مسلمي (الروهينغيا) في (ميانمار)، وأشادت بتبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ خمسين مليون دولار أمريكي كمساعدات إنسانية لهم ■

مؤتمر التضامن الإسلامي الاستثنائي بمكة المكرمة

❐ تأكيد التمسك بنهج الوسطية، ونبذ كافة أشكال الغلو والتطرف والانغلاق.
❐ الدعوة إلى إنقاذ القدس، وتعليق عضوية النظام السوري.

تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) إلى إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك وأمراء ورؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، انعقدت الدورة الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي بمكة المكرمة يومي ٢٦ و ٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ، الموافق ١٤ و ١٥ أغسطس ٢٠١٢م.

افتُتحت القمة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كلمة رحّب فيها بالمشاركين بالمؤتمر، ونوّه (يحفظه الله) بأهميته في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها الأمة الإسلامية، ثم خاطب فخامة الرئيس السنغالي (ماكي سال) الجلسة الافتتاحية ـ بصفته رئيساً لمؤتمر القمة الإسلامي ـ تلاها تقرير معالي البروفسور (أكمل الدين إحسان أوغلو) الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

وقد أعرب المؤتمر في بيانه الختامي عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على دعوته لعقد هذه القمة الاستثنائية لتعزيز التضامن الإسلامي، ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على الحفاوة وكرم الضيافة، وعلى الدعم المستمر الذي تسديه المملكة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد أكّدت القمة الإسلامية الاستثنائية في بيانها الختامي على:

رفض كافة أشكال الغلوّ والتطرف والانغلاق، وعلى أهمية التصدي لكل ما يبث ويروّج للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة، والتمسك بمبادئ الوسطية والانفتاح.

دعم سياسة جمهورية مالي وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية وإدانة ممارسات (الحركة الوطنية لتحرير ازواد) والمجموعات الإرهابية المسلحة.

كما أكّدت القمة على أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة الإسلامية، ودعت إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي